رابط المادة على منصة باحث

معاني الأذكار - حصن المسلم

معاني الأذكار - حصن المسلم)052(دعاء رؤية الهلال "الله أكبر اللهم أهله علينا بالأمن ...

خالد السبت

الحمد لله الصلاة والسلام على رسول الله اما بعد ففي باب ادعية الاستصحاء ذكر المؤلف هذا الذكر او الدعاء اللهم حوالينا ولا علينا اللهم على الاكام والظراب وبطون الاودية ومنابت الشجر - 00:00:00

قد مضى الكلام عليه في الكلام على بعض ادعية الاستسقاء وذلك يغني عن اعادته فهو جزء من ذلك الحديث ثم بعد ذلك ذكر دعاء رؤية الهلال وذلك ما جاء من حديث ابن عمر رضي الله عنه - 00:00:20

قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا رأى الهلال قال الله اكبر اللهم اهله علينا بالامن والايمان والسلامة والاسلام والتوفيق لما تحب ربنا وترضى. او التوفيق لما يحب ربنا - 00:00:41

ويرضى. ربنا وربك الله هذا الحديث اخرجه الترمذي وغيره وفي اسناده كلام معروف لاهل العلم قد قال الحافظ ابن القيم رحمه الله في اسناده لين وضعف اسناده ايضا الحافظ ابن حجر - 00:01:02

وقال الهيثمي به عثمان ابن ابراهيم الحاطبي وفيه ضعف وبقية رجاله ثقات شيخ ناصر الدين الالباني ضعفه في بعض كتبه وقال في موضع اخر صحيح بشواهده هذا الحديث له شاهد عند الترمذي واحمد - 00:01:21

ام طلحة رضي الله عنه مرفوعا وفيه يعني ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا رأى الهلال قال اللهم اهله علينا باليمن والايمان والسلامة والاسلام ربي وربك الله هذا حسنه - 00:01:44

الترمذي قال حسن غريب وحسنه ايضا الحافظ ابن حجر كما حسنه ايضا محقق المسند قوله كان اذا رأى الهلال كما سبق يدل على ان ذلك كان يتكرر منه يعني اذا رأى الهلال قال ذلك في كل - 00:02:02

في كل مرة يعني في الشهر. يقول ذلك في اول الشهر والهلال انما يكون في اول الشهر من الليلة الاولى وبعض اهل العلم يقول يكون في الثلاث الليالي الاولى فاذا لم يرى الا بعد ذلك بسبب غيم او قتل او نحو ذلك فانه يكون قمرا. والعرب تسمي - 00:02:21

الهلال او القمر في احواله وتقلباته المختلفة باسماء في كل ثلاثة ايام في كل ثلاث ليال من الشهر له اسم عندهم يمكن ان يرجع الى كتب الازمنة عند العرب وكتب اللغة والمعاجم تجدون ذلك - 00:02:47

فيها كل ثلاثة ليالي لها اسم عند العرب. فاول الشهر هي التي يقال لها غرة الشهر الايام الثلاثة الاولى. اما الهلال فبعض اهل العلم يقول انما يكون في الليلة الاولى وبعضهم يقول في ليلتين - 00:03:10

وبعضهم يقول في ثلاث ليالي وبعد ذلك لا يقال له هلال. كان اذا رأى الهلال يعني اذا رآها الانسان في الليلة الرابعة ما تفطن له ما نظر اليه لم يتفطن لدخول الشهر الا في الليلة الرابعة فانه لا يقول ذلك يكون قد فات اوانه فات موضع هذا - 00:03:27

الذكر قال اللهم يعني يا الله اهله اهله هذا امر من الاهلال يعني اطلعه واصل الاهلال ورفع الصوت قد اهل بالتلبية يعني رفع صوته بها فهذا اصل الاهلال فيما ذكره بعض - 00:03:48

اهل العلم ثم نقل الى رؤية الهلال وقد خرجه بعض اهل العلم باعتبار ان الناس كان من عادتهم اذا رأوا الهلال يرفعون اصواتهم اذا رأوا الهلال يرفعون اصواتهم يخبرون عنه - 00:04:11

انه طلع الهلال فرفع الصوت بهذا الاخبار يقال له يقال له اهلا ومن هنا قيل له الهلال وصار ذلك يقال لطلوعه لانه يكون سببا لرفع

اصواتهم بالاخبار عنه على كل حال اللهم اهله يعني اطلعه علينا آآ وارنا اياه - 00:04:27
مقترنا بالامن والايمان بالامن والايمان والايمان اذا ذكر مع الاسلام كما ذكرنا سابقا فان المقصود به اقرار واذعان وانقياد الباطن. واما الاسلام فهو استسلام الظاهر استسلام الجوارح لله تبارك وتعالى. اهله علينا بالامن - 00:04:53
والامن بمعنى الطمأنينة والراحة والسكون وما الى ذلك انما يحصل للناس هذه الامور اذا حصل لهم الامن مع ان بعض هذه المذكورات هي من لوازم الامن ومقتضياته يعني اذا حصل الامن حصلت الطمأنينة - 00:05:19
كما قال الله تبارك وتعالى وضرب الله مثلا قرية كانت امنة مطمئنة فذكر الامن وذكر الطمأنينة وهذه قضايا متلازمة اي ان الطمأنينة هي سكون النفس ولا يحصل ذلك الا اذا وجد - 00:05:43
الامن فاذا وجد الخوف لم يحصل سكون ولا طمأنينة فهنا اللهم اهله علينا بالامن والايمان. والامن والايمان بينهما ملازمة. الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم اولئك لهم الامن وهم مهتدون - 00:06:02
والايمان يكون سببا للامن. فاذا وجد الايمان فان الناس يراقبون الله عز وجل ويخافونه فينزجرون عن كل ما لا يحل ويكون عليهم من المراقبة الذاتية لله عز وجل اعظم من مراقبة البشر. فان سلطان البشر لا يطلع على - 00:06:20
مكنونات نفوسهم ولا على ما يستترون به من الاقوال والافعال والاعتقادات اما الله تبارك وتعالى فلا يخفى عليه شيء. فاذا اذعنت النفوس بالايمان انتفت الجريمة وانتفت المعاصي والشرور والافات والذنوب - 00:06:41
التي يقارفها العباد صباح مساء الا ما لا بد منه مما يقع من الانسان بطريق الخطأ والنسيان والذهول وما الى ذلك وهنا اهله علينا بالامن والايمان وفي الرواية الاخرى في حديث طلحة - 00:07:04
رضي الله عنها باليمن والايمان. واليمن بمعنى السعادة وما الى ذلك ثم قال والسلامة والاسلام. السلامة من الافات والشرور من كل ما يحاذره الانسان يتضرر به كل ما يضر فلاحظوا هنا انه قال والسلامة قرنها بالاسلام - 00:07:25
الاسلام هو الظاهر حينما ذكر مع الايمان. فنبه بذكر الامن والسلامة على طلب دفع كل مضرة السلامة والاسلام وبالايمان والاسلام على جلب المنافع على ابلغ الوجوه وذلك انه اذا حصل الايمان وحصل الاسلام - 00:07:52
درت البركات والخيرات وكما قال الله تبارك وتعالى ولو ان اهل القرى امنوا واتقوا لفتحنا عليهم بركات من السماء والارض ولو انهم اقاموا التوراة والانجيل وما انزل اليهم من ربهم لاكلوا من فوقهم - 00:08:18
ومن تحت ارجلهم ينمو الاقتصاد ويحصل للناس انواع الخيرات والرفاهية والنعيم الذي يعجل لهم في الدنيا. والله تبارك وتعالى يقول من عمل صالحا من ذكر او انثى وهو مؤمن فلنحيينه حياة طيبة - 00:08:37
فيحصل للانسان من السعادة وتنتفي عنهم افات العصر من القلق والضيق والكآبة والحزن وما اشبه ذلك اذا كان الايمان مستقرا في نفوسهم والاسلام عامرا لظواهرهم فذكر الامن والسلامة فهذا ينتفي معهما المخاوف - 00:09:02
وذكر الايمان والاسلام وهذه يحصل معها انواع انواع الخيرات فجمع ذلك جميعا السلامة من كل محظور وتحصيل المطلوب فيحصل للناس بذلك السعادة لان السعادة لا تتحقق الا بهذا وهذا انتفاء المضار والمخاوف - 00:09:27
وتحقق المطالب وبذلك يكون الانسان سعيدا وهذا لا يتحقق له بالمال ولا يتحقق له بمجرد حصول الاولاد فكم من انسان يشقى بماله عنده اموال كثيرة لكنه في حال يرثى لها - 00:09:51
من الشقاء والضيق وكذلك قد يرزق بالاولاد ولكن هؤلاء الاولاد قد يكونون هم سبب الشقاء والعلة التي تطحن جوفه وهذا امر مشاهد. اذا القضية هي الايمان والاسلام بها يصلح الولد - 00:10:08
بها يتنعم وينتفع بالمال وتنتفي التبعات التي تحصل من جراء ذلك فهذا بهذه العبارة الوجيزة اشتمل ذلك على هذه المعاني العظيمة يقول ربنا وربك الله قبل ذلك السلام والاسلام والتوفيق لما يحب ربنا - 00:10:27
ويرضى يعني ان الله تبارك وتعالى يهدينا ويحقق لنا ادي التوفيق لما يحب ويرضى هداية التوفيق. هداية الارشاد موجودة في القرآن وفي كلام النبي صلى الله عليه واله وسلم فقد بين لنا طريق الخير وطريق الشر. ولكن هداية التوفيق هذه التي - 00:10:51

اذا حصلت لعبد حلت الهداية في قلبه ولزم الصراط المستقيم التوفيق لما يحب ربنا ويرضى ربنا وربك الله. هذا الان التفات في الخطاب من الغائب اذا رأى الهلال قال اللهم اهله ضمير غائب - 00:11:14

يعني الهلال علينا بالامن والايمان. ثم يقول ربي وربك الله يخاطبه مثل ما نقول الحمدلله ظمير غائب رب هو رب العالمين الرحمن هو الرحمن الرحيم مالكي اي هو مالك يوم الدين اياك - 00:11:35

توجه الى الخطاب فهذا يسمى التفات ان ينوع الخطاب من غائب الى حاضر اه الى مخاطب اه من غائب الى مخاطب والعكس ومن مفرد الى جمع الى مثنى وما الى ذلك من - 00:11:53

التنويع كما مضى الكلام على ذلك في شرح مقدمة ابن جزي في التفسير فهنا يقول ربنا وربك الله تنزيه لله تبارك وتعالى عن ان يشاركه مشارك في تدبير امر هذا الخلق. ورد على اولئك - 00:12:08

الذين يعبدون هذه النيرات الشمس والقمر والكواكب وما الى ذلك كلانا مربوب لله تبارك وتعالى ينفذ فينا امره هذا الهلال اذا طلع ليس له تدبير ولا تصريف في امر هذا الخلق - 00:12:26

ظهوره انما هو بتدبير الله تبارك وتعالى له لا الشمس ينبغي لها ان تدرك القمر ولا الليل سابق النهار. وكل في فلك يسبحون ما هو مصرف هذه النجوم والكواكب والشمس والقمر - 00:12:47

بقدرته وفق حكمته وعلمه جل جلاله وتقدست اسماؤه. فهي تحت اقداره كغيرها من المخلوقات فلاحظوا في هذا الدعاء او في هذا الذكر وما اشتمل عليه من البداية اللهم اهله علينا بالامن يدل على اهمية - 00:13:08

الامن وانه امر اساس في حياة الناس ومعاشهم واديانهم. لانه لا تتحقق لهم الضرورات الخمس التي جاءت جميع الرسل عليهم الصلاة والسلام لتقريرها واجمعوا عليها جميعا الضروريات الخمس التي هي الدين اقامة الدين من الجانبين جانب الوجود وجانب العدم يعني بنفي ما يضاد ذلك. واقامة وكذلك ايضا حفظ - 00:13:31

العقل هذا حفظ النفس الثاني ثم ايضا حفظ العقل والرابع حفظ العرض والخامس حفظ المال. هذه الضرورات الخمس. هذه اذا انتفى الامن الناس لا يستطيعون ان يذهبوا لا لحج ولا لعمرة - 00:14:02

ولا لجمعة ولا لجماعة الناس الان في البلاد التي يعم فيها الخوف كما نشاهد لا يصلون الجمعة في بعض الاحيان لا يستطيعون فيذهب الذهب ولا يرجع لا يستطيعون ان ان يذهب الواحد منهم للمدرسة او للجامعة الاولاد - 00:14:20

يذهبون ويتخطفون وكذلك ايضا فيما يتعلق بالنفوس فيكون حرمة الدماء قد انتفت فيقتل القتيل ولا يدري لماذا قتل ولا يدري القاتل فيما قتله. نسأل الله العافية فيستحر القتل في الناس ويصبح ذلك شيئا مألوفا لا يأمن الانسان على نفسه طرفة عين - 00:14:39

في اي لحظة يمكن ان يأتيه لا يدري من هؤلاء الذين يأتون وما صفتهم؟ والى من يرجعون فان نجا من هؤلاء لم ينجوا من هؤلاء وان نجا من هؤلاء لم ينجوا من هؤلاء. وان نجا من هؤلاء لم ينجوا من هؤلاء - 00:15:04

نسأل الله العافية كل يكون قد ربط عصابة على رأسه وحمل السلاح ثم بعد ذلك اقام مراكز اماكن ونقاط تفتيش كما يقال ثم بعد ذلك بدأ يقتل من شاء وليس له طلاب - 00:15:19

ليس له من يطلبه بعد ذلك. يعني اخر العهد بهذا الانسان وقد لا يدرى اين ذهب. اهله لا يدرون اين هو. فهذا اذا انتفى الامن لاحظوا من البداية بداية كل شهر الا وعلينا بالامن. يدل على ان مطالب اساسية لا ينبغي للناس ان يفرطوا بها - 00:15:35

بالامن والايمان لاحظ الحياة كيف تكون عامرة بمثل هذه المعاني. الايمان كل شهر ان تكون حياة الناس معمورة بالايمان. حياة المجتمع معمورة بالايمان حياة الاسرة معمورة بالايمان حياة الفرد معمورة بالايمان يجدد هذا كل شهر - 00:15:53

اذا رأى الهلال ان يكون هذا الشهر عامرا بالايمان وبالسلامة والاسلام السلامة ان يسلم الناس من اذاه ان يسلم الناس من لسانه ان يسلم الناس من جوارحه ان يسلم الناس من قلمه وكتاباته السيئة - 00:16:12

في اعراضهم ان يسلم الناس منه بكل وجه يسلمون من اضلاله اللهم اني اعوذ بك ان اضل ان اضل او اضل او ازل او ازل او اظلم او

اظلم او اجهل. يعني اعتدي - 00:16:29
او يجهل علي هذه يقولها كل ما يتذكر الانسان هذه المعاني كثيرا لانها قضايا في غاية الاهمية وهذا التظالم اللي يقع بين الناس وهذا والعدوان بانواعه اكل اموال الناس بالباطل او الوقيعة في اعراضهم او غير ذلك. وبسبب نقص - 00:16:46
اسلامهم وايمانهم والا فالمسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده المسلم من سلم المسلمون فهذا الذي لا يسلم المسلمون من لسانه ويديه اسلامه يكون ناقصا فلاحظوا مثل هذه المعاني العظيمة السلامة والاسلام في كل شهر يجدد هذا ان يكون قد اسلم لسانه وجوارحه لربه - 00:17:05
خالقه تبارك وتعالى. تصور لو كنا نستشعر هذه المعاني كيف يكون المجتمع؟ كيف تكون واقع الامة؟ كيف تكون حالها؟ كيف يكون الانسان كما يمكن ان يقال او يعبر به يكون آآ حال هذه النفس - 00:17:30
مسلمة لا شية فيها كما قيل لا يؤذي الذر لا يصل منه اذى لاحد من الناس. اذا جاء يتكلم على احد تذكر ان الله يراقبه ويراه وان الملك يكتب لا يتوقف - 00:17:46
فهو يملي على الملك هذا الكلام الذي يقوله يقل او يكثر. يعرف ان العداد يحسب عليه هو وانه يحمل على ظهره لكن الغفلة غالبة وكذلك سؤال التوفيق لله تبارك وتعالى بما يحب ويرضى. كل هذه - 00:18:01
المعاني يتذكرها المؤمن مع رؤية الهلال. هذا الحديث يؤخذ منه الفرق بين الايمان والاسلام كما سبق اذا ذكرا معا كل واحد له معنى. واذا ذكر الاسلام وحده دخل فيه الايمان - 00:18:20
واذا ذكر الايمان وحده دخل فيه معنى الاسلام وكذلك يؤخذ من هذا الحديث الارتباط بين الايمان والامن والاسلام والسلامة فالايمان هو طريق الامان والاسلام هو طريق السلامة فمن اراد ان يحقق الامن في نفسه او في مجتمعه فعليه ان يروض هذه النفس ويدعو - 00:18:35
هؤلاء في المجتمع الى لزوم شرائع الايمان وان يفعل ما من شأنه في دعوتهم ان يركز الايمان ويرسخ الايمان في نفوسهم. لا تتحول دعوة الى تبصير للناس في امور دنياهم - 00:19:04
ان يتحول الداعية الى مدرب كما يقال يتحدث عن قضايا دنيوية وما الى ذلك القضية هي المطلوب هو ترسيخ الايمان ولا تتحول الدعوة الى ما يسمى بالقيم والدعوة الى القيم وما الى ذلك. هذا من الدعوة الى المعروف. ولكن هذه القيم لا تتحقق - 00:19:21
صدق الامانة وما الى ذلك الا بتحقيق الايمان. فاذا وجد الايمان صار الانسان يمتثل ويتقن العمل الذي يزاوله ويصدق في حديثه ويحفظ الامانة ويرعاها ويكون على الحال المرضية لله تبارك وتعالى. لكن حينما نعلم هؤلاء الناس قضية الصدق - 00:19:39
ونقول هذه قيمة ونعلمهم الامانة ونقول لهم هذه قيمة ونعلمهم قضايا تتعلق بالصلة والاحسان والكرم وما الى ذلك اقول هذه قيم هذا جيد لكن الاساس الذي تبنى عليه وتنطلق منه هذه القضايا هو الايمان - 00:20:03
فينبغي ان يكون العمل بترسيخ الايمان التوحيد لله عز وجل كما هي اول دعوة الرسل اول دعوة الرسل والباقي يتفرع من ذلك فان الايمان بضع وسبعون شعبة اعلاها شهادة ان لا اله الا الله وادناها اماطة الاذى عن الطريق - 00:20:21
وكذلك يؤخذ من هذا الحديث ان المؤمن يكون همه هو ان يكون على سحال من الصلاح والاصلاح والاستقامة على الايمان والاسلام. فهو يجدد ذلك في كل في كل شهر وكذلك ايضا يؤخذ من هذا الحديث في قوله ربي وربك الله - 00:20:40
لا تسجدوا للشمس ولا للقمر واسجدوا لله الذي خلقهن ان كنتم اياه تعبدون ومن هنا فانه لا يصح نسبة اشياء لهذه الكواكب والنجوم والافلاك مما يحصل بالعالم واحوال الناس وما يحصل من امطار وغيرها وقد مضى الكلام على ذلك - 00:21:04
وقد ذكر بعض اهل العلم الشيخ ناصر الدين الالباني رحمه الله بان المؤمن حينما يقول ذلك لا يستقبل الهلال يعني حينما يقول هذا الذكر لا يرفع رأسه الى الهلال ثم يقوله - 00:21:27
ويكون كانه يدعو وهو مستقبل للهلال ذلك ان الهلال لا يستقبل في الدعاء كما لا يستقبل ايضا القبر بالدعاء ايضا اذا انسان اراد ان يدعو الله عز وجل يستقبل القبلة اذا وقف عند قبر النبي صلى الله عليه وسلم واراد ان يدعو فانه يستقبل القبلة فيدعو - 00:21:42

للنبي صلى الله عليه واله وسلم وانما يستقبل بالدعاء ما يستقبل او للدعاء ما يستقبل للصلاة. القبلة التي نستقبلها للصلاة هي قبلة الدعاء وقد جاء عن علي رضي الله تعالى عنه انه قال اذا رأى الهلال - 00:22:05

فلا يرفع اليه رأسه وانما يكفي من احدكم ان يقول ربي وربك الله. يعني لا يتجه اليه وينظر الى الهلال ويقول هذا الذكر كانه يدعو الهلال وجاء عن ابن عباس رضي الله عنهما انه كره ان ينتصب للهلال. ولكن يعترض ويقول الله اكبر ثم يقول هذا - 00:22:25

الذكر يعني يقوله وهو يمضي دون وقوف امام الهلال وانتصاب او انه يقول ذلك وهو يستقبل القبلة هذا والله تعالى اعلم صلى الله على نبينا محمد واله وصحبه - 00:22:49